الله ﷺ في أربع مائة راكب نسأله الطعام فذكر نحوه، وفي حديثه: ما عندي إلا آصُعٌ[١] تمر ما تقيظني[٢] وعيالي، فقال أبو بكر: اسمع وأطِعْ. قال عمر: سمعاً وطاعة. قال أبو نعيم: هذا حديث صحيح وهو أحد دلائل النبيّ ﷺ.

عمل ابن عمر رضي الله عنهما مع السائلين

وأخرج أبو نعيم في الحلية (١/ ٣٠٠) عن أفلح بن كثير قال: كان ابن عمر رضي الله عنهما لا يردّ سائلاً، حتى إنْ المجذوم ليأكلُ معه في صحنه، وإن أصابعه لَتَقْطُرُ دماً.

الصَّدَقات

قصة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما في ذلك

أخرج أبو نعيم في الحلية (١/ ٣٢) عن الحسن البصري أن أبا بكر الصّدّيق رضي الله عنه أتى النبيّ ﷺ بصدقته فأخفاها. فقال: يا رسولَ الله هذه صدقتي ولله عز وجل عندي معاد[٣]. وجاء عمر رضي الله عنه بصدقته فأظهرها فقال: يا رسول الله هذه صدقتي ولي عند الله معاد[٤]. فقال رسول الله ﷺ: «يا عُمَرُ، وترتْ قَوْسَكَ بغيرِ وتر، ما بَيْنَ صَدَقَتَيْكُما كما بَيْنَ كَلِمَتَيْكُما». قال ابن كثير: إسناده جيد، ويُعد من المرسلات. كذا في المنتخب (٤/ ٣٤٨).

اشتراء عثمان رضي الله عنه بئر رومة وجعلها صدقة للمسلمين

وأخرج ابن عديّ، وابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يشْتَرِي لنا بِئْرَ رومَةَ[٥] فَيجْعَلُها صَدَقَةً لِلْمُسْلِمِينَ؟ سقاه اللّهُ يَوْمَ القيامةِ مِن العَطَشِ» فاشتراها عثمانُ بن عفانَ رضي الله عنه فجعلها صدقةً للمسلمين.

حديث ابن عساكر في ذلك

وعند الطبراني، وابن عساكر عن بشير (الأسلمي) رضي الله عنه قال: لما قدم المهاجرون المدينة استنكروا الماء، وكانت لرجل من بني غفار عينٌ يقالُ لها رومة، وكان

---

(١) «آصُعٌ»: الصاع هو الذي يُكال به وهو أربعة أمداد.

(٢) «تقيظني»: أي ما يكفيهم لقيظهم أي زمان شدة الحر.

(٣) أي سأتصدق أيضاً.

(٤) أي سيبدلني الله أجراً.

(٥) «بئر رومة»: هي في عقيق المدينة، «معجم البلدان»(١/ ٣٠٠).

يبيع منها القربة بمدٍّ فقال له رسول الله ﷺ: «بعنيها بعينٍ في الجَنَّة». فقال: يا رسولَ الله، ليس لي ولا لعيالي غيرها ولا أستطيع. فبلغ ذلك عثمان رضي الله عنه فاشتراها بخمسة وثلاثين ألف درهم. ثم أتى النبي ﷺ فقال: يا رسولَ الله، أتجعلُ لي مثل الذي جعلتهُ له عيناً في الجنة إنِ اشتريتُها؟ قال: «نَعَمْ» قال: قد اشتريتُها وجعلتُها للمسلمين. كذا في المنتخب (٥/ ١١).

تصدق طلحة رضي الله عنه يوماً بمائة ألف درهم

وأخرج أبو نعيم في الحلية (١/ ٨٨) عن سُعدى امرأة طلحة رضي الله عنهما قالت: لقد تصدَّق طلحة يوماً بمائة ألف درهم، ثم حبسه عن الرواح إلى المسجد أن جمعت له بين طرفي ثوبه.

تصدق عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه على عهد رسول الله ﷺ

وقد تقدم (٢/ ١٤٣) أن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه تصدّق على عهد رسول الله ﷺ بشطر ماله أربعة آلاف، ثم تصدق بأربعين ألفاً، ثم تصدّق بأربعين ألف دينار.

ما تصدّق به أبو لبابة رضي الله عنه لما تاب الله عليه

وأخرج الحاكم (٣/ ٦٣٢) عن السائب بن أبي لبابة رضي الله عنهما قال: لما تاب الله على أبي لبابة قال أبو لبابة: جئتُ رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، إني أهْجُرُ دارَ قومي الذي أصبتُ بها الذنب، وأنخلعُ من مالي كله صدقةً لله عزّ وجلّ ولرسوله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: «يا أبا لُبابَةَ يُجزِىءُ عَنكَ الثُّلُثُ». قال: فتصدّقْتُ بالثلث.

عمل سلمان رضي الله عنه في ذلك

وأخرج ابن سعد (٤/ ٦٤) عن النعمان بن حُميد رضي الله عنه قال: دخلتُ مع خالي على سَلمان رضي الله عنه بالمدائن وهو يعمل الخُوص[1]، فسمعته يقول: أشْتَرِي خوصاً بدرهم، فأعمله، فأبيعه بثلاثة دراهم، فأعيدُ درهماً فيه، وأُنْفِقُ درهماً على عيالي، وأتصدّق بدرهم؛ ولو أنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه نهاني عنه ما انتهيتُ.

الهدايا

هدية عثمان رضي الله عنه إلى النبي ﷺ في إحدى الغزوات

أخرج الطبراني عن أبي مسعود رضي الله عنه قال: كنا مع النبيّ ﷺ في غَزاةٍ،

(١) «الخوصُ»: ورق النخل.